الحمد كما من السؤال وابد عن ان الافتتاح يسوى فالمفتتح به كتاب الله تعالى ابلغ من الافتتاح به
الامر دعا الى مناجاة ذلك للاول بامع الكتاب العزيز على ان تعقيب البسملة الحمد بالصادر من الخلق
يخرج ثناء تعالى على نفسه وكان الحامل له على التقييد جعل الال للملك جاز ثنائه تعالى فيرجح الوصف
بالملوكية والاستعار ان الال لعله للاختصاص او للاستغراق فيعم ما اثنى تعالى على نفسه بل
هو اولى بقصد الوصول قوله وادلى تراع الابلغية بناء في التعبير بقوله نحمدك بان يراد بها
الثناء ببعض الصفات متوقف على ان معنى نحمدك نثني عليك الجميل من غير تعرض لكل الصفات
والبعض فلا بل على الاطلاق الصادق بالثنا بجميع الصفات وببعضها الصادق بالثنا بتلك
الصفة التي هي كونه مالكا لجميع الحمد من الخلق وبالثنا بغيره من الصفات وهي مع غيرها او نفد
ع ان رعاية الابلغية هو بان يفسر المعنى اللغوي بغير الكلية فلا انتفاء رعاية الابلغية ويكون فا
انتفاء التفسير المذكور يسبق المعنى اللغوي على الطلاقة والثناء به على الطلاقة ابلغ في الجلية من
الثنا بالصفة الواحدة التي هي كونه مالكا لجميع الحمد من الخلق وما يلزم من انتفاء الابلغية تقييد
الثنا حينئذ بطلوبه ببعض الصفات اذ لا يدل عليه لفظ نحمدك ولا يقتضيه المقام فلا ابى في تقرير ما
ادعاه الشيخ ان يوجه قوله بان يراد الثنا ببعض الصفات ويقال واولى تراع الابلغية بان اريد
المعنى اللغوي في دون تقييد بالكلية فانه يصدق بالثنا بكل الصفات وببعضها وذلك البعض اعم من تلك الصفة
او من غيرها ومنها وهي مع غيرها الا انه الكلام وعبراه يعل ما على كلام الشيخ على تقدير رعاية الابلغية كما هو مناه
لا يخفى عليك بطلان ما زعمه هنا **قوله** جمع نعمة بمعنى انعام لان النعمة تطلق على الشيء المنعم به وعلى
الانعام الذي هو ايصال الشيء الى المنعم عليه وهو هنا بمعنى افعال الله تعالى فيه بقوله بمعنى انعام على ان المحمود عليه
بالحقيقة النعمة بالمعنى الثاني من متعلق الشكر **قوله** والتنكير للتكثير والتعظيم في الاول فيه مقام ان
التنكير قد يكون للتكثير وقد يكون للتعظيم وقد يكون لهما معا وهو المثل بقوله تعالى وان يكذبوك فقد كذبت
رسل في ذو عدد كثيرة وايات عظام قوله الحمد على نعم على تعليلية تنبيه على وقوع الحمد في مقابلة النعم
في الاتقانات كما نص في قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم في لعمرابنية ايادي ومن اوضح من قول الشيخ وعلى طرز
نحمد **قوله** وانما حمد على النعم في مقابلتها لا مطلقا لان الاول واجب والثاني مندوب يقال عليه ان اريد
بالثاني ما لم يقيد لفظا فقد يكون واجبا ايضا وذلك اذا اطلق لفظا ونيته بان يقصد ايقاعه في مقابلة
النعمة والاولى في التوجيه ان يقال وتقييد الحمد بكونه على النعم يحقق كونه حمدا واجبا من مع احتمال النوع
اذ المطلق عن التقييد بذلك لفظا محتمل لكونه واجبا ولذا اقيد كما ذكر بالنية ولكونه مندوبا وذلك اذا لم يقيد
به نية والعطفا **قوله** بقوله بدل من قوله جاء في شان قوله المصـ يوم ان يعلم الحمد عليه السلام
شكر الثنا بالزيادة باه الله صدق الوعد في قوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم يقتضي كون الشكر ملزوما للازدياد فيه

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ٥٢٦٨ ـ ١١٠١ ف ع
العنوان: حاشية على شرح جمع الجوامع للسبكي
المؤلف: ؟ [illegible]
تاريخ النسخ: الثالث عشر الهجري
اسم الناسخ:
عدد الأوراق: ١٤٨ ق ٢٢×١٧ سم
ملاحظات:

x ١ الدرر اللوامع بتحرير جمع الجوامع صح

Copyright © King Saud University